

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 925

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين سليمان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله الى هذا اللقاء الطيب المبارك. الذي يجمعنا بفضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن

- 00:00:00

الاستاذ في كلية الشريعة واصل الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة. مع مطلع هذا اللقاء ارحب بفضيلة الشيخ معنا اهلا ومرحبا. مرحبا بكم واهلا فضيلة الشيخ محمد الحقيقة الرسالة التي امامي طويلة من سوريا بعث بها امجد الف الف.

يقول - 00:00:20

توفي والدي وهو غير راض عني وانا في الخامسة عشرة من عمري. ولانني كنت في طريق الشيطان والمخالفات والمعصية وعندما

بلغت العشرين عدت الى الله والى ديني والى صلواتي تغيرت حالتني واخذ الندم مني ما اخذ بسبب عدم رضا - 00:00:41

عني الان انا شاب عدت الى الله يا فضيلة الشيخ واعيش مع والدتي التي لم يبق لي في الدنيا سواها لم يمر يوم الا وابكي بحرقة

على عندما اقرأ عن بر الوالدين - 00:01:00

ولكن ما يطمئني يا فضيلة الشيخ بانني عشت مع كتاب الله رفيقي الوحيد في هذه الدنيا. استأنس بتلاوته تعبدا لله عز وجل فيهدأ

قلبي وتسكن جوارحي ويذهب عني الحزن والغم واتذكر والدي الذي توفي وهو غير راض عني. عزائي - 00:01:15

وحيد فضيلة الشيخ في هذه الدنيا بانني كرسيت جهدي لمحبة والدتي والمشاركة في اعمال الخير والدعوة الى الله عسى ربي ان يتوب علي الشيخ لم اتحدث عن والدي فلقد كان من الذين انعم الله عليهم بالطاعة والعبادة وحب الناس وبذل الخير للمحتاجين. هل

من - 00:01:35

يا فضيلة الشيخ تطمئنني بارك الله فيكم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم

باحسان الى يوم الدين يقال ان التمر لا يستبعد لا يستبضع الى هجر - 00:01:55

حال الرجل الذي سمعناها حال طيبة لا يستطيع الناصح مهما بلغ من النصح ان يوصل المنصوح الى مثل هذه الحال التي ذكرها

عن نفسه وابشره لانها حال طيبة ارجو الله سبحانه وتعالى ان يمحو بها ما سلف - 00:02:12

من ذنوبه واثامه وتقصيره لوالده واقول له انك قد قرأت قول الله عز وجل قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من

رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم - 00:02:36

وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم من قبل ان يأتيكم العذاب

بغثة وانتم لا تشعرون وارجو ان يكون هذا الوصف منطبقا عليه. ان شاء الله. انه اناب الى الله - 00:02:54

واسلم له واسأل الله لي وله الثبات على ديني الى الممات. اللهم امين اقول هنيئا له بما من الله عليه من هذا الرجوع الى ربه عز وجل

والاستقامة على دينه - 00:03:13

وبره بوالدته وحبه للخير واسأل الله ان يزيده من فضله. اللهم امين. وان وحقق لي وله ولاخواني السامعين وللمسلمين جميعا ما

نرجوه من نسل في الدنيا وعز ومن كرامة في الآخرة انه على كل شيء قدير. اللهم امين - 00:03:27

نعم. بارك الله فيكم فضيلة الشيخ هذه المستمعة ام محمد من القاهرة تقول هل يجوز صبغ شعر الرجل باي لون ما عدا الاسود ارجو

بهذا افادة الظاهر انه لا يجوز للرجل ان يصبغ شعره - 00:03:49

باللون الاسود ليزيل عنه البياض الذي حصل بالشيب او باي سبب اخر لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال غيروا هذا الشيب وجنبوه السواد والظاهر انه انه اذا ابيض بغير الشيب يعني بسبب من الاسباب فانه لا يجوز - [00:04:06](#)

ان يصبح في السواد اما صبغ الشيب بالسواد فالحديث ظاهر بوجوب تجنبه فهو حرام واما صبغ الرجل شعره بغير الاسود فهذا انما يكون للزينة ولا يليق بالرجل ان يصبغ رأسه - [00:04:28](#)

للزينة لانه ليس امرأة حتى ينشأ في في الزينة والحلية فارى الا يصبغ شعر رأسه بغير الاسود ولا يجوز بالاسود اذا كان للتغيير شيء نعم السائلة تقول ارجوا ان تعطونا فكرة عن الحسد وهل من المنك عن الحسد؟ وهل من الممكن ان يحسد الانسان عزيزا على - [00:04:46](#)

شنتيه الحسد نعم قيل انه تمنى زوال نعمة الله على على الغير وقيل الحسد راحة ما انعم الله به على غيره الاول هو المشهور عند اهل العلم والثاني هو الذي - [00:05:16](#)

برأه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فمجرد كراهة ما انعم الله به على الناس يعتبر حسدا. نعم والحسد محرك لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم نهى عنه - [00:05:36](#)

وهو من خصال اليهود الذين يحسدون ما افاق يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله والحسد مضاره كثيرة منها انه اعتراض على قضاء الله وقدره وعدم رضا بما قدره الله عز وجل - [00:05:53](#)

لان الحاسد يكره هذه النعمة التي انعم الله بها على المحسود ومنها ان الحاسد يبقى دائما في قلق وفي حرقة. سبحانه الله. وفي نكد لان نعم الله على العباد لا تحصى - [00:06:14](#)

فاذا كان كلما رأى نعمة على غيره حسدة وكره هذه وكره ان تكون هذه النعمة فلا بد ان يبقى في قلق دائم جاء في قلق دائم وهذا هو شأن الحاسد والعياذ بالله - [00:06:34](#)

ومنها ان الغالب ان الحاسد يبغى على المحسود فيحاول ان يكتسب نعمة الله على هذا المحسود او ان يزيل نعمة الله على هذا المحسود يجمع بين الحسد وبين العدوان ومنها - [00:06:51](#)

ان الحاسد فيه شبه من اليهود الذين يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله ومنها ان الحاسد يحتقر نعمة الله عليه لانه يرى ان المحسود اكمل منه وافضل يزدري نعمة الله عليه ولا يشكره سبحانه وتعالى عليها - [00:07:13](#)

ومنها ان الحسد يدل على جناء الحاسد وانه شخص لا يحب الخير للغير. بل هو سافل لا ينظر الا الى الدنيا ولو نظر الى الآخرة لاعرض عن هذا ولكن اذا قال قائل - [00:07:45](#)

اذا وقع الحسد في قلبي بغير اختيار فما هو الدواء الدواء يكون بامرین. الامر الاول الاعراض عن هذا بالكلية وان يتناسى هذا الشيء وان يشغل بما يهمه في نفسه - [00:08:10](#)

والثاني ان يتأمل ويتفكر في مضار الحسد فان التفكير في مزار العمل يوجب النفور منه ثم نجرب اذا احب الخير لغيره واطمأن بما اعطاه الله هل يكون هذا خيرا ام - [00:08:34](#)

الخير ان يتتبع نعم الله على الغير ثم تبقى حرقة في نفسه تسخطا لقضاء الله وقدره وليختر اي الطريقين شا نعم بارك الله فيكم تقول اه السائلة ام محمد من القاهرة فضيلة الشيخ ماذا يعني القضاء والقدر بالتفصيل؟ وفقكم الله - [00:09:00](#)

القضاء هو القدر اذا ذكر وحده والقدر هو القضاء اذا ذكر وحده فان اجتماعا وقيل القضاء والقدر القضاء ما يفعله الله عز وجل والقدر ما كتبه في الازل وقد ذكر العلماء رحمهم الله - [00:09:27](#)

ان الايمان بالقدر له مراتب المرتبة الاولى الايمان بعلم الله عز وجل بان يؤمن العبد بان الله تعالى بكل شيء عليم وانه لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء - [00:09:47](#)

وانه عالم بما كان وما يكون وانه ما وقع شيء الا بعلمه والمرتبة الثانية الايمان بالكتابة اي ان الله كتب في اللوح ما هو كائن الى يوم القيامة فان الله اول ما خلق القلم - [00:10:07](#)

قال له اكتب قال ربي وماذا اكتب قال اكتب ما هو كائن انفجر في تلك الساعة ثم هو كائن الى يوم القيامة ودليل هاتين المرتبتين قوله تعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض - [00:10:28](#)

ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير المرتبة الثالثة الايمان بمشيئة الله العامة. وان كل شيء واقع بمشيئته سبحانه وتعالى لا فرق في ذلك بينما يحصل من فعله جل وعلا - [00:10:45](#)

وما يحصل من من افعال مخلوقاته اما الدليل الاول وهو ما يحصل من فعله فقول الله تعالى ويفعل الله ما يشاء واما الثاني وهو ما وقع من افعاله خلقه فدليله قوله تبارك وتعالى ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر - [00:11:07](#)

ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد فكل شيء يقع في السماوات او في الارض فانه واقع بمشيئته تبارك وتعالى واما المرتبة الرابعة فهي الايمان بخلق الله - [00:11:36](#)

وان كل كائن فان فهو مخلوق لله عز وجل لا خالق غيره ولا رب سواه ودليل هذا قوله تعالى الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل هذه المراتب الاربع هي مراتب الايمان بالقضاء والقدر - [00:11:59](#)

ولا يتم الايمان بالايمان والقدر ولكن الايمان بالقدر الا بتحقيق هذه المراتب الاربع ومن المعلوم ان الايمان بالقدر هو احد اركان الايمان الستة التي اجاب بها نبي الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:12:25](#)

جبريل حين سأل عن الامام وقال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره بارك الله فيكم هذا السائل محمد عثمان من ليبيا يقول فضيلة الشيخ هل يجوز لي ان التقى واحداث خطيبي علما بانه حتى الان - [00:12:46](#)

لم يتم عقد القران افيدوني مأجورين الخطيبة يعني المخطوبة. هم اجنبية من الخاطب لا فرق بينها وبين من لم تكن خطيبة حتى اعقد عليها وعلى هذا فلا يجوز للخاطب ان يتحدث مع المخطوبة - [00:13:08](#)

او ان يتصل بها الا بالقدر الذي اباحوا الشرع والذي اباحه الشرع هو انه اذا عزم على خطبة امرأة فانه ينظر اليها الى وجهها كفيها قدميها رأسها ولكن بدون ان يتحدث معها اللهم الا - [00:13:35](#)

بقدر الضرورة كما لو كان عند النظر اليها بحضور وليها يتحدث معها مثلا بقدر الضرورة مثل ان نقول مثلا هل تشتريين كذا او تشتريين كذا او ما اشبه ذلك واما محادثتها بالتلفون - [00:14:00](#)

حتى ان بعضهم ليحدثها الساعة والساعتين فان هذا حرام ولا يحل يقول بعض الخاطبين انني احديثها من اجل ان افهم عن حالها وافهمها عن حالها فيقال ما دمت قد ادمت قد اقدمت على الخطبة - [00:14:21](#)

فانك لن تقدم الا وقد عرفت الشيء الكثير من حالها ولم تقبل هي الا وقد عرفت الشيء الكثير من حالك فلا حاجة الى المكالمة في الهاتف والغالب ان المكالمة بالهاتف للخطيبة - [00:14:47](#)

لا تخلو من شهوة او تمتع. نعم شهوة يعني شهوة جنسية او تمتع يعني تلذذ بمخاطبتها ومكالمتها وهي لا تحل له الان حتى يتمتع بمخاطبتها او يتلذذ نعم بارك الله فيكم فضيلة الشيخ - [00:15:03](#)

يقول هذا السائل ايضا في سؤاله الثاني والاخير لي مجموعة من الاصدقاء يتهاونون في اداء الصلاة وايضا يتحدثون فيما حرم من الكلام فهل يجوز لي آآ ان اقاطعهم؟ علما بانني عندما التقى بهم آآ اقوم بتذكيرهم بالله عز وجل واسعى - [00:15:31](#)

لنصحهم فبماذا تنصحونني يا فضيلة الشيخ مأجورين فننصحك بانه اذا كان يفيد بقاؤك في صحبتهم وتجد منهم البال وتجد منهم اقبالا على النصيحة وامتنالا لما توجههم اليه فلا حرج ان تبقى معهم - [00:15:51](#)

لان ذا لان في ذلك انتفاعا لك ولهم اما لهم فظاهر واما لك فلان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال لعلي ابن ابي طالب يعني يهدي الله بك رجلا واحد خير لك من حمر النعم - [00:16:13](#)

واما اذا كنت لا تجد فيهم اقبالا ولا قبولا للنصيحة فاياك واياهم. طيب. فان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم حذر من من جليس السوء واخبر انه كنا فخر الكير - [00:16:28](#)

اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه رائحة كريهة او خبيثة ثم انه يروى عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل - [00:16:43](#)

نعم. بارك الله فيكم هذا السائل اخوكم ابو الفداء يقول فضيلة الشيخ ما حكم من خرجوا لاداء العمرة من جدة؟ فلما طافوا بالبيت وشرعوا في السعي سعى بعضهم شوطين والبعض الآخر - [00:17:00](#)
ثلاثة اشواط ثم لم يستطيعوا ان يكملوا السعي لاجل الزحمة الشديدة في تلك الليلة وهي ليلة السابع والعشرين. من رمضان الماضي فخافوا على من الموت او الضرر فعادوا الى بيوتهم من غير حلق ولا تقصير ولم يفعلوا شيئا حتى الان. ماذا عليهم؟ جزاكم الله خيرا - [00:17:17](#)

اقول ان اني انصح لهذا السائل ومن كان على شاكلته ممن يفعلون الخطأ ثم لا يبادرون بالسؤال عنه هذا تهاون عظيم بدين الله وشرعه وعجبا لهذا وامثاله ان يقدموا ليلة السابع والعشرين - [00:17:39](#)
لاداء العمرة واداء العمرة في رمضان سنة ثم ينتهك حرمة هذه هذه العمرة فلا يكملوها ثم لا يسألون عن ما صنعوا نسأل الله لنا ولهم الهداية. اللهم امين. ونحن نتكلم اولاً - [00:18:05](#)
على مشروعية العمرة ليلة السابع والعشرين. نعم طيب وعلى ما صنعوا من قطع هذه العمرة اما الاول وهو مشروعية العمرة في ليلة سبع وعشرين فنقول انه لا مزية لليلة السبع وعشرين في العمرة - [00:18:25](#)
وان الانسان اذا اعتقد ان لليلة سبعة وعشرين مزية في اداء العمرة فيها فان هذا الاعتقاد ليس مبني على اصل فلم يقل النبي صلى الله عليه وسلم من ادى العمرة في ليلة سبعة وعشرين من رمضان فله كذا وكذا - [00:18:52](#)
ولم يقل من ادى العمرة ليلة القدر فله كذا وكذا بل قال من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه والعمرة ليست قياما ثم نقول من قال ان ليلة القدر هي ليلة سبع وعشرين - [00:19:16](#)

ليلة القدر قد تكون في السابع والعشرين وقد تكون في الخامسة والعشرين وقد تكون في الثالث او العشرين وقد تكون في التاسع والعشرين وقد تكون في الاشفاق خلال اثنى عشر واربعه وعشرين وستة وعشرين وثمانية وعشرين وثلاثين - [00:19:40](#)
كل هذا ممكن نعم ارجاها ارجى الليالي ليلة سبعة وعشرين واما انها هي بعينها كل عام فلا فقد ثبت عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه اوري ليلة القدر - [00:19:57](#)

وانه يسجد في صبيحتها اي في صلاة الفجر من صبيحتها بماء وطيب فامطرت الليلة ليلة احدى وعشرين. الله اكبر فقام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الفجر وسجد بالماء والطين في صبيحة تلك الليلة ليلة احدى وعشرين - [00:20:16](#)
اذا فليلة القدر تنتقل قد تكون هذا العام في سبعة وعشرين وفي العام الثاني في تسعة وعشرين او في خمس وعشرين فليست متعينة ليلة سبع وعشرين ولهذا نرى ان من الخطأ ان بعض الناس يجتهد - [00:20:37](#)
في القيام ليلة سبع وعشرين وفي بقية الليالي لا يقوم كل هذا بناء على الخطأ في تعيين ليلة القدر والخاصة انه لا مزية للعمرة في ليلة السبع وعشرين وان ليلة سبع وعشرين ليست هي ليلة القدر بعينها دائما وابدا. بل تختلف - [00:20:58](#)
ليلة القدر ففي سنة تقول لي سبعة وعشرين وفي السنة الاخرى في غير هذه الليلة او في الليلة وفي السنوات الاخرى في غيرها وهذا امر يجب على المسلم ان يرفع - [00:21:21](#)

اعتقاده فيه اي ان يرفع ان للعمرة ليلة سبع وعشرين مزية وان ليلة السبعة وعشرين هي ليلة القدر في كل عام لان الدالة لا تدل على هذا اما بالنسبة لعمل السائل فهو عمل - [00:21:39](#)
قاطع مخالف لقول الله تعالى واتموا الحج والعمرة لله والسعي من العمرة بل هو ركن فيها وعلى هذا فيجب عليهم الان ان يلبسوا ثياب الاحرام نعم. وان يذهبوا فيسعدوا ويقصر - [00:21:59](#)

تكميلا لعمرتهم السابقة وان يتجنبوا من الان جميع محظورات الاحرام مع التوبة والاستغفار من هذا الذنب الذي فعلوه نعم بارك الله فيكم آآ له سؤال اخر يا فضيلة الشيخ يقول ما حكم الدم اذا خرج من انسان يصلي هل يقطع الصلاة ام لا - [00:22:23](#)

ارجو الافادة مأجورين اذا كان الدم خرج من المصلي خارجا من القبل او الدبر نعم فانه ناقض للوضوء وفي هذا الحال يجب عليه ان ينصرف ويغسل ما اصابه من الدم - [00:22:48](#)

ويتوضأ من جديد ويؤدي الصلاة من جديد واما اذا كان من غير السبيلين اي من غير القبل والدبر مثل ان يكون من الانف او من الاسنان او من جرح اخر - [00:23:05](#)

او من جرح الانبعاث فانه يبقى في صلاته ان تمكن من ادائها بدون انشغال بهذا الدم ويكمل الصلاة لان القول الراجح ان الدم لا ينقض الوضوء ولو كان كثيرا ولكن - [00:23:18](#)

اذا كان كثيرا فان اكثر اهل العلم يرون ان الدم نجس اذا كثر لا يعفى عنه وحينئذ لابد ان نخرج من الصلاة حتى يطهر ما اصابه من الدم ثم يعود ويصلي بلا وضوء على القول الراجح - [00:23:46](#)

يصلي يعني يبتدأ الصلاة من جديد واما اذا كان الدم يسيرا فانه يستمر في صلاته ولا حرج عليه بارك الله فيكم. هذا السائل يا فضيلة الشيخ اه من اليمن اه اب قرية السبرة يقول - [00:24:05](#)

فضيلة الشيخ قبل عيد الاضحى بثلاثة ايام وبعده كذلك يكبر الناس عندنا بصوت مرتفع في المساجد هل هذا العمل جائز التكبير في عشر ذي الحجة كلها. نعم. من اول يوم - [00:24:22](#)

الى اخر ايام التشريق الثلاثة بعد العيد يكبر الناس في المساجد وفي الاسواق وفي البيوت ويجهلون بذلك هذا هو السنة واما كونهم لا يكبرون الا قبل العيد بثلاثة ايام فلا اعلم لهذا اصلا - [00:24:40](#)

لكن بعض العلماء قال انه من فجر يوم عرفة يكون التكبير المقيد اي الذي يكون بعد الصلوات المفروضة نعم بارك الله فيكم له سؤال اخر يا فضيلة الشيخ يقول اه اخذ صديق لي مصحف من الجامع ليقرأ فيه ثم اعطاه لي فماذا علي ان افعل؟ هل اه اعيدته الى المسجد؟ ام احتفل - [00:25:01](#)

ارجو بهذا افادة اولي يجب ان نعلم ان الاوقاف التي في المساجد لا يجوز لاحد ان يخرجها من المسجد ولو للانتفاع بها فلا يجوز ان يخرج مصحفا يقرأ فيه في بيته - [00:25:31](#)

ولا ان يخرجك ان يخرج كتابا موقوف في المسجد ليطالعه في بيته ولا ان يأخذ الة من الآلات الكهربائية او غيرها لينتفع بها في بيته ما خص في المسجد فانه لا يجوز اخراجه منه - [00:25:55](#)

وقد ظن بعض الناس ان المصاحف التي في المساجد لما كانت وقفا عاما لكل من دخل المسجد انه يجوز للانسان ان ينتفع بها وحده في بيته وهذا ظن خطأ لانك ربما تأخذها فيأتي اناس في المسجد يحتاجونها - [00:26:15](#)

فتكون انت حرمتهم منها حتى لو كثرت المساجد المصاحف فانه قد يدخل المسجد اناس كثيرون وعلى كل حال فكل ما خص في المسجد فانه لا يجوز لاحد ان يختص به في بيته - [00:26:37](#)

بل ولا ان يختص به في المسجد بحيث يأخذ المصحف ويقرأ به فاذا فرغ منه وضعهم في موضع خاص لا يطلع عليه احد لاجل ان يقرأ به اذا حضر الى المسجد - [00:26:52](#)

لان الاشياء العامة يجب ان تكون للعموم اما بالنسبة بسؤال السائل الذي قال انه ان صاحبه اعطاه مصحفا اخذه من المسجد فان الواجب عليه ان يرد هذا المصحف في المسجد الذي اخذه صاحبه منه. شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم المسلمين - [00:27:09](#)

ايها الاخوة الاحباب ايها الاخوة المستمعون الكرام اجاب على اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة اصول الدين في وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة. شكر الله لفضيلته وشكرا لكم انتم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:27:33](#)